ذكر فتح مكة

كان فى رمضان سنة ثمان وكان السبب فى ذلك انه لما كان صلح الحديبية بينه صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فيه من احب ان يدخل فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل ومن احب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت بنو ابكر فى عهد قريش ودخلت خزاعة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وكان قبل ذلك بينهما دما وكانت خزاعة حلفاء عبد المطلب ابن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو ابكر اى طائفة منهم يقال لها بنو الشاشة وفى الامتاع ان سببها ان شخصا من بنى بكر هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يتغنى به فسمعه غلام من خزاعة فضربه فثار الشر بين الحيين مما كان بينهم من العداوة وطلبوا بنو الشاشة من اشراف قريش ان يعينوهم بالرجال والسلاح على خزاعة فامدهم بذلك فبيتوا

خزاعة اى جاءوهم ليلا بغتة وهم امنون على ما يقال له الوتير فاصابوا منهم اى قتلوا منهم عشرين او ثلاثة وعشرين وقاتل معهم جمع من قريش مستخفيا منهم صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى وعكرمة بن ابى جهل وشيبة بن عثمان وسهيل بن عمرو رضى الله عنهم فانهم اسلموا بعد ذلك ولا زالوا بهم الى ان ادخلوهم دار بديل بن ورقا الخزاعى بمكة ولم يشاوروا فى ذلك ابا سفيان وظنوا انهم لم يعرفوا وان هذا لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ناصرت قريش بنو ابكر على خزاعة ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق ندموا وجاء الحارث بن هشام الى ابى سفيان واخبره بما فعل القوم فقال هذا امر لم اشهده ولم اغب عنه وانه لشر والله ليغزونا محمد ولقد حدثتنى هند بنت عتبة زوجته انها رات رويا كرهتها رات دما اقبل من الحجون يسيل حتى وقف بالخندمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)